رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
وخدمة البحوث والدراسات

سلسلة الدراسات القرآنية

حكومة دبي
GOVERNMENT OF DUBAI

زاد المرتحل

لما ذكره المرصفي في

أحكام قصر المد

الجائز المنفصل

منظومة شعرية

نظم
الدكتور أحمد بن محمد بن سليمان الأهدل
الواعظ الأول بدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

زاد المرتحل

لما ذكره المرصفي

في

أحكام قصر المد

الجائز المنفصل

زاد المرتحل

لما ذكره المرصفي في أحكام قصر المد الجائز المنفصل

منظومة شعرية

تأليف : الدكتور أحمد بن محمد بن سليمان الأهدل

الطبعة الأولى : ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م

جميع الحقوق محفوظة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم ©

طبع بموجب إذن طباعة من المجلس الوطني للإعلام بدولة الإمارات

رقم (٢٥٧٠٩) تاريخ (٠٤/ ٠١/ ٢٠١٥ م)

ما ورد في هذا الكتاب يعبّر عن رأي صاحبه ولا يعبّر بالضرورة عن رأي الجائزة

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

وحدة البحوث والدراسات

ص.ب: ٤٢٠٤٢ دبي ـ الإمارات العربية المتحدة

هاتف: ٢٦١٠٦٦٦ ٤ ٩٧١ +

فاكس: ٢٦١٠٠٨٨ ٤ ٩٧١ +

الموقع على الإنترنت : www.quran.gov.ae

البريد الإلكتروني : research@quran.gov.ae

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
وحدة البحوث والدراسات

سلسلة الدراسات القرآنية

زاد المرتحل

لما ذكره المرصفي

في

أحكام قصر المد

الجائز المنفصل

منظومة شعرية

نظم

الدكتور أحمد بن محمد بن سليمان الأهدل

الواعظ الأول بدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

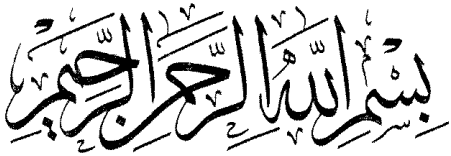
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

رياضُ الـحبِّ بالإهـداءِ تَنمـو ... ويُـذكي العلمَ في الأذهـانِ قـومُ

فـهُم أولى بشـكرِ الفَضـل مـنهم ... مكـينُ الحفـظِ والتَّجويـد نجـمُ

هو السّجّاد في الـمحراب لـيلاً ... وسـجّـادٌ لـه وصـفٌ وإسـم

فـقد أرسـى بقلبي الوحيَ طوعاً ... ونـعم السَّـعد تـرتـيـلٌ وفـهمُ

وأزجي الشُّـكر للأشـياخِ طـراً ... شـموسُ الكونِ في الآفاق تسمو

خادمكم

أحمد الأهدل

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الافتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد، رحمة الله للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد،

فإن كتاب الله عزّ وجلّ هو حبل الله المتين، والنور المبين، والصراط المستقيم، والحجة الباقية إلى يوم الدين، من تمسك به فاز في الدارين، ومن أعرض عنه تبوأ شر المنزلين، لا يشبع منه العلماء، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم ينته الجن إذ سمعته حتى قالوا: ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا * يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ﴾ [الجن: ١- ٢]، الاشتغال به عبادة، تلاوةً كان أو تدبرًا أو حفظًا أو دراسة أو نظرًا أو تعلّمًا أو تعليمًا، وقد تكفل الله سبحانه بحفظه فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]، وجعله المعجزة الخالدة لنبيّه سيدنا محمّد ﷺ إلى يوم الدين، ﴿قُل لَّئِنِ

﴿ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

وقد صرف علماء الأمة ـ سلفاً وخلفاً ـ إليه هِمَمَهم، ووجّهوا إليه عنايتهم، ينهلون من معينه، ويتزودون من علومه، ويغوصون في أسراره، ويستخرجون اللآلئ من بحره، ويستضيئون بإشاراته إلى الكون والإنسان والحياة، ليقفوا على أوجه إعجازه المختلفة، ليستبين للعالم اليوم أنه الحق من عند الله القائل: ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ﴾ [فصلت: ٥٣].

ومن منطلق رسالة جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم في نشر الثقافة القرآنية، وتعميمها، يشرفها أن تسهم في خدمة كتاب الله العزيز، وتقدم إلى المكتبة الإسلامية في سلسلة الدراسات القرآنية هذا الكتاب الذي ترجو أن يكون لبنة مهمة في المكتبة القرآنية. راجين المولى عزّ وجلّ أن يجعل هذا العمل وغيره من إنجازات الجائزة صدقة جارية في صحيفة أعمال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربيّة المتّحدة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، راعي

الجائزة الذي أنشأ هذه الجائزة لتكون منار خير تنشر ما تجود به القرائح في حقل الدراسات القرآنية، وتخدم القرآن الكريم بسبل شتى، فجزاه الله عن القرآن وأهله خير الجزاء.

ومن منطلق إسناد الفضل لأهله، فإن وحدة البحوث والدراسات بالجائزة تتقدّم بالشكر والتقدير إلىٰ رئيس اللجنة المنظمة للجائزة سعادة المستشار إبراهيم محمد بو ملحه، مستشار صاحب السمو حاكم دبي للشؤون الثقافية والإنسانية الذي ما فتئ يشجّع نشر الكتب العلمية القيّمة في إطار رسالة الجائزة في خدمة كتاب الله الكريم وسنة رسوله العظيم ﷺ.

وفي الختام نسأل الله أن يجزل الأجر والمثوبة لمؤلف هذا الكتاب، ولكل من أسهم في خدمته وتصحيحه وتدقيقه وإخراجه في هذا الثوب القشيب.

وصلى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

الأُسْتَاذ الدّكتور مُحَمَّد عَبْد الرَّحِيم سُلْطَان العُلَمَاء

رئيس وحدة البحوث والدراسات
جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله موفقِ خاصَّته من عبادهِ ليكونوا من أهل القرآن وليكونوا من أهل الله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين وصحابته المكرمين أجمعين.

وبعد،

فقد اطلعتُ على النظمِ الرائق، والأداءِ الفائق، «زاد المرتحل في أحكام قصر المد الجائز المنفصل» وهو نظمٌ لما كتبه الإمام المرصفي في كتابه «هداية القاري إلى تجويد كلام الباري». وفي هذا بيان جلي لهذه الأحكام التي ذكرها كلٌ من الإمامين الكبيرين: الشاطبيّ، وابن الجزريّ،

في: «الشاطبية» و«الطيبة»، ثم فصّلها الإمام المرصفي، ثم قام الشيخ الناظم فسهّل على القراء حفظها وفهمها، وهي جهد طيب مبارك في خدمة كتاب الله عز وجل.

لقد عرفت فضيلة السيد الشيخ الدكتور أحمد بن محمد بن سليمان الأهدل مخلصاً في خدمة كتاب الله وتعليم الناس الأداء بالضبط والإتقان، مع صدق التوجه في العمل والتواضع، فأشكر لفضيلته هذا العمل وغيره من الأعمال المباركة، وزاده الله فضلاً وإنتاجاً.

والحمد لله رب العالمين

كتبه

د. محمد مطيع الحافظ

كبير باحثين أول بدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي

١٩/ ربيع الأول/ ١٤٣٥هـ

٢٠/ يناير/ ٢٠١٤م

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى.

أخي الشيخ الدكتور أحمد الأهدل تحية طيبة وبعد:

فقد اطّلعت على ما جادت به قريحتكم من نظمٍ جمعتَ فيه بالنّص ما تفرّق من تحريراتِ الإمام حفص، للمنتقي وجهَ القصر على ما نثره العلامة المرصفي، فجاء نظمُكم الموسوم «زاد المرتحل في أحكام قصر المد الجائز المنفصل» درة لطيفة، أبياتها خفيفة وجيزة، خالية من التعقيد والإطناب، حَوتْ ما في الأصل وزادت عليه فَضل النَّظم، فالنثر جوهرٌ

نُـثر؛ فإن نُظم صار قلائدَ وعقوداً، فيسهُل حفظُـه، ويَعلقُ في الذِّهنِ، ويُستحضر عند الحاجة، كما قال ابنُ عاصمٍ الأنْدَلُسيُّ:

والنظمُ مُـدْنٍ منه كـلَّ ما قَـصَى مُذَلَّلٌ مِن مُـمْتَطاه ما اعْتَصـىٰ

فـهو مِن النَّـثرِ لـفهمٍ أسـبـقُ ومُـقْتَضاه بالنـفـوسِ أعْـلَقُ

والـحاجةُ مسيسةٌ لمثل هذا النَّظم؛ لتوعيةِ طلبةِ العلم وبخاصة مَن تَصدَّر الإمامة؛ ليكونوا على بينةٍ من أوجهِ حفصٍ من طريق الطيبة؛ ما يجتمع منها وما يَفْترق، فيسْلَموا من التركيب والتلفيق المذموم عند أهل القراءات والأثر.

بارك الله فيكم وفي جهودكم وأسأل الله أن ينفع بكم المسلمين.

ليلة مولد خير البرية

١٢/ ربيع الأول/ ١٤٣٥هـ

أخوكم الدكتور

محمد أحمد شقرون

تقريظ

أحسنتَ في زادِك للمُرتحلِ ... في قَصْر مدٍّ جائزٍ منفصلِ
تبعْتَ فيه المرصفيَّ راصفاً ... دُرَّاً ولم تجنح لما لم يُنقلِ
فاللهُ يجزيك جزاءً وافراً ... لخدمةِ القرآنِ خير مُنزَلِ
ويا أولي التجويد هيا نَجْتلي ... منظومةَ الشيخِ الكريمِ الأهدلِ
فإنّها قد جَمعتْ وبَينتْ ... نثراً وشعراً ببيانٍ سلسلِ

د. عبد الحكيم الأنيس

كبير باحثين أول بدائرة الشؤون الإسلامية

والعمل الخيري بدبي

١٧/ ٣/ ١٤٣٥هـ

١٨/ ١/ ٢٠١٤م

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناظم

الحمدُ لله الكريمِ المتعال، صاحبِ العزةِ والمجدِ والجلال، لـه المنَّة العُظمى على كـلِّ عطاءٍ ونوال، وإليهِ الـمُشتكى من الشَّدائدِ والأهوال. أحمدُهُ وهو أجلُّ من حُمد، وأعظمُ مـن قُصد. وأصلي وأسلم على سيدنا محمد خيرِ الورى، مَن أنزل اللهُ عليه القرآنَ بياناً وإعجازاً بلسانٍ عربيٍ مبين. ورضيَ اللهُ عن ساداتنا أصحابهِ أجـمعين، وآل بيتهِ الغُرِّ الميامين، وعن التابعين لهم بإحسان، ومَن بعدهم من الصالحين إلى يوم الدين.

وبعد،

فـهذه أرجوزةٌ صغيـرةٌ نـظمتُ فيها حالاتِ قصر الـمدّ الـجائز الـمنفصل؛ ليسهل على مَن يـختارُ طريقَ القصرِ الرجوعُ إليها؛ ليعلم ما يجب عليه معرفتُه من أصولِ وفرشِ هذا الطريق. ولقد كنتُ أبحث عن

هذا مدةً من الزمن فأجد الطرق منثورة في الأسفار، وأتمنى أن أجمعها، ولكني وجدت أخيراً مَن قد كفاني مؤنةَ البحث والجمع، وسطَّرها بأسلوبٍ رتيبٍ واضحٍ في كتابٍ جامعٍ في التجويد لما تفرّق ألا وهو سيدي عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي في كتابه «هداية القاري إلى تجويد كلام الباري»؛ فلقد وضَّح كلَّ حالة من حالاتِ القصر، وما يلزم على مَن يختارها من أصولٍ ووجوهِ فرش، ثم ألحقها بجدولٍ جامعٍ لها مع وجه الطريق العام وهو طريق حرز الأماني لسيدنا الإمام الشاطبي عليه رحمة الله تعالى.

وفي هذه الأيام لقيني أحد المهتمين بالقصر ـ القارئ به ـ فسألني عن السكت مع القَصْر؛ فأثارَ فيَّ رغبةَ كتابةِ هذه الأرجوزة نظماً لما جمعَهُ سيدي عبد الفتاح المرصفي، فليس لي إلا النظم ليسهل الحفظ ـ مع اعترافي بالتقصير والعجز، فلستُ من أهل البيان وإنما متطفلٌ على أهل هذا الشأن ـ. هذا وإنَّ الداعي إليها لكبير؛ حيث أصبحنا في عصرٍ انتشرتْ فيه الإذاعات الباثة للتلاوات، وكثيرٌ منها يحمل الخَلْط في الطُّرق، فتجدُ العجبَ العُجاب، وكثيرٌ من الذين يختمون القرآن في صلاة التراويح يُسرعون لاستكمال الجزءِ المقررِ في الليلة؛ مما يتطلب

منهم القَصْر لعدم التطويل، وكثيرٌ يَقْصرون مع عدم علمهم بما يجب عليهم حالةَ القَصْر الذي سلكوه. فبياناً لهذا كله كان إخراج هذه الأرجوزة.

ولا يفوتني في هذه المقدمة شكرَ كلِّ مَن تكرم عليّ بتوجيهٍ أو إرشادٍ من سادتي العلماء.

ولقد كان في خاتمة المنظومة ثلاثة أبيات استحسنت إيرادها هنا وهي:

راجَعَها شقرونُ ذو المفاخر نقّحها محمدُ ابن ناصر
وخطّها الوليد في الكمبوتر حتى غَدت مِثل عُقود الجَوهر
جزاهمُ عني عظيمَ الأجر ربٌ كريمٌ جابرٌ للكسر

ولا يخفى أنني أوردتُ نصَّ كلام المرصفي في «الهداية» بعد كل حالة؛ كما أني إذا ذكرت في النظم كلمة «الذكرين» أو ﴿عِوَجَا﴾ قصدتها مع بابها ذكرت ذلك أو لم أذكر، والله أسأل أن يجعلها خالصةً لوجهِهِ الكريم، إنه سميع قريب.

١٩ / يوليو/ ٢٠١٠م

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المقدمة

بـدأتُ بـاســم ذاتِ ربِّي الكـريمْ ... فهو الـمعينُ والـرؤوفُ والـرحيمْ

مُصـلياً عـلى النَّبـي خيـرِ الـورَى ... وآلــه وصـحبـهِ شــم الــذُّرَى

وهـذه أرجــوزةٌ[1] مُـختـصَــرهْ ... لـقَــصْرِ مـدِّ فـصلِـه مـحــرَّرهْ

أصولــهُ وفـرشــهُ مـع الـكــلِمْ ... وذكـرُ سـفــرٍ جـامـعٍ إذا لــزمْ

وكــلُّ خــطٍ مـا عـلـيــه يــلتزَمْ ... لــقارئٍ كـي لا يَـضِــل الــملتزِمْ

وليس لي في غـير نَظمِـي مِـن عَنَـا ... فـإنَّ في هــدايةِ القـاري الغِنـى

رضـوانُ ربي هـامعٌ[2] للمرصـفي ... إذَ انَّـه لــجَمعها قـد اصطُـفــي

---

(١) الرجز: بحر من بحور الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مصراع منه مفرداً، وتسمى قصائده أراجيز واحدتها أرجوزة، وهي كهيئة السجع إلا أنه في وزن الشعر، ويسمى قائله راجزاً كما يسمى قائل بحور الشعر شاعراً. لسان العرب لابن منظور (ص: ١٥٨٨ ، مادة: رجَز)، طبعة دار المعارف ـ القاهرة.

(٢) همع الدمع والماء ونحوهما يهمع: سال. لسان العرب (ص: ٤٧٠٠).

هـذا وقـد ذيلَّهـا بفائـدهْ جـداولٍ مـثل الـدراري واقـدهْ
مفـنِّداً لـطُرْقِـها وجامعَـا طـريق حـرزٍ أحـرز الـبدائعَـا
مـن أجـل أن تـتضـح الـدَّلالهْ ويستقـيمَ الأخـذُ بـالـدِّلالـهْ
أثـارَها في ذِهـنِ هـذا الأهْدَلـي عـليُّنـا ابـنُ حسـنٍ آل عـلـي
يـا مَـن يُريـد قَـصره للمُنفصِـلْ الـزمْ طريقـاً واضـحاً بـلا خلـلْ
وأتِ بـه بـأوجـهٍ مُـوَضَّحـهْ إيـاك خلطـاً للطريـق الواضحـهْ
فـقـصـرهُ بـأَلـفٍ[1] ووسّـطنْ بألِفَـيـن قُـدِّرا مـن الـزَّمـنْ
وإنْ نـطـقـتَ ألفـاً ونِصفَهـا[2] فَهْو فُويْـقَ الـقصرِ[3] فاعطِ حقَّها

---

(١) الألف مقدار حركتين.

(٢) ثلاث حركات.

(٣) المد ثلاث حركات، وإن ذكره ابن الجزري في النشر والإزميري والمتولي لكن هذا الوجه لا يقرأ به علماء مصر، ولم أقرأ به على الشيخ العلامة إبراهيم السمنودي رضي الله عنه.

وكذلك الأمر في فويق التوسط والإشباع في المتصل لا يقرأ به أهل مصر كما قال الضباع في «صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص» إن المتصل يمدّ ست حركات من طريق روضة المعدل. وقال في آخر الكتاب: «تنبيه: =

وزِدْ على توسيطِها نصفَ أَلِفْ تجد فُويْقاً ضبطُه لا يختلفْ
وقدِّمنْ حرزَ الأماني بالنَّظرْ قد صار أصلاً نورُه يجلو البصرْ
وليس فيه القصر فاعلمنَّهْ أعطاك ربي مِنْ نعيم الجنَّهْ

❊ ❊ ❊

= جميع ما ذكرته في هذا الملخّص من التفريع والأحكام مبني على الأصول التي ذكرها أئمة الأداء في كتبهم من غير نظرٍ إلى ما اختاره الإمام ابن الجزري في المدَّيْن من وضعه رتبة فويق قصر المنفصل إلى رتبة قصره، ورتبة فويق توسطه إلى توسطه، ورتبتي فويق توسط المتصل وإشباعه إلى رتبة توسطه، وقد تبعه على ذلك جماعة من المتأخرين، وهو جائز معمولٌ به، ولا يخفى التفريع عليه لمن تأمل». اهـ. شقرون.

الحالة الأولى

اعلـمْ أخـيَّ أوجُهـاً لـمَن قَـصرْ ... عـلى عُمـومِ ألِـفٍ قـد اقـتصرْ
مـلازماً تـوسيـطُه لـمُـتـصـلْ ... فـذاك في الـمصباح قولُـه فصـلْ
وهي عـن الـحمـام يـتلو الفيـلُ ... وعَـمرُهم لـحفصهم يـحيـلُ
مرسـومةٌ لَـدى كتـابِ الـنَّـشـرِ ... وروضـةٍ بـهـا مـقـالٌ يـجـري
فـواجبٌ عليـك إن سَـلَـكْت ذا ... تـركَ السكوتِ قبـلَ هـمزةٍ إذا
جـاء سكـونٌ في الرسُـوم ظـاهرُ ... كَمِثْل «والأرض» حكـاهُ الطـاهرُ
وإن قرأت «يـبصطُ» معْ «بَـصْطَةِ» ... فـأوجبِ الصَّـادَ لـهـنّ واثبـتِ
وواجـبٌ عـليـك تـركُ الـغـنـهْ ... فـي الـلام والـراء بـلا مـظِـنَّـهْ
في «الذَّكـريـن» يـا أخـيَّ أَبـدِلا ... وثـاءِ «يلهـثْ» أدغمـنّ مُسـجلا
والباء في «اركب» واجبٌ إدغامُهـا ... كـذاك «تأمـنَّـا» بَـدَا إشمـامُها
و«عـوجـاً» وبـابـهـا فـلـتـسكتِ ... ووَسِّـط العيـنَ بـشـورى واثبـتِ

ومـريـمٍ كـمـثـلـهـا مـن أولِ وراءَ «فِـرْق» فَـخَّمَنْ لا تُـهـمِـلِ
ويـاءَ «آتـان» بـحقٍّ فـاحذفِ وافتح لـ«ضعفِ»[1] رُوْمِهِنَّ واعرفِ
ونـونُ ياسـين ونـونٌ في القلـم في حـالةِ الوصْـل ظهورُهـا حـتم
«سلاسلا» في وقفها حذفُ الألِف «مصيطرٍ» بصادها لـفـظـاً عُـرِف
أما «الـمصيطرون» أظهِـر سِـيْنَها وتـركُ تـكبيرِ الـعمومِ حِـينَـها

قال الإمام المرصفي رحمه الله تعالى[2]:

الحالة الأولى: من حالات القصر وهي القصر المطلق في المد المنفصل مع التوسط في المد المتصل، لحفص من طريق الطيبة من كتاب

---

(١) كلمة (ضعف) لم يروها حفص بوجه الضم عن عاصم، قال ابن الجزري: «واختَلفُوا: ﴿مِّن ضَعْفٍ﴾، و﴿مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ﴾، و﴿ضَعْفًا﴾، فـقَرأ عاصِمٌ وحَـمْزةُ بفَتْح الضادِ الثَّلاثَة، واختُلفَ عن حَفْصٍ فرَوى عنه عُبيد وعمرو أنَّه اختارَ فيها الضم خِلافًا لعاصِمٍ للحدِيثِ الذي رواه عنِ الفُضَيل بن مَرْزُوقٍ عن عطِية العَوفي عن ابن عمَر مَرفُوعًا، ورُوِّينا عنه مِنْ طُرُقٍ أنَّه قال: ما خالفْتُ عاصِماً في شيء مِنَ القرآنِ إلا في هذا الحرفِ، وقد صَحَّ عنه الفَتح والضم جَميعًا». النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٤٥). د. شقرون.

(٢) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري (١/ ٢٩٣).

«المصباح» في القراءات العشر ـ مخطوط للشهرزُوري ـ من طريق الحمامي عن الوَليّ عن الفيل عن عمرو عن حفص.

إذا قرىء لحفص بذلك تعين على القارىء الأخذ بالأحكام الآتية:

الأول: وجوب الأخذ بالتحقيق أي: بترك السكت على الساكن قبل الهمز مثل: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾.

الثاني: وجوب الأخذ بترك الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء، مثل: ﴿يَكُن لَّهُۥ﴾، ﴿مِّن رَّبِّهِم﴾.

الثالث: وجوب الأخذ بوجه الصاد فقط في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ بالبقرة [٢٤٥]، وكذلك ﴿فِى ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ بالأعراف [٦٩].

الرابع: وجوب الأخذ بوجه الإبدال فقط في ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] وبابه.

الخامس: وجوب الأخذ بوجه الإدغام فحسب في ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ بالأعراف [١٧٦] وكذلك في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ بهود عليه السلام [٤٢].

السادس: وجوب الأخذ بوجه الإشمام فقط في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بيوسف عليه السلام [١١].

السابع: وجوب الأخذ بوجه السكت وجهاً واحداً في ﴿عِوَجًا﴾ وأخواتها.

الثامن: وجوب الأخذ بوجه التوسط فقط في العين من فاتحة سورتي مريم والشورى.

التاسع: وجوب الأخذ بالتفخيم وجهاً واحداً في راء ﴿فِرْقٍ﴾ بالشعراء [٦٣].

العاشر: وجوب الأخذ بوجه القصر أي: بحذف الياء وقفاً في ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾ بالنمل [٣٦].

الحادي عشر: وجوب الأخذ بوجه فتح الضاد فقط في كلمة ﴿ضَعْفِ﴾ في الموضعين، وفي كلمة ﴿ضَعْفًا﴾ والمواضع الثلاث بالروم [٥٤].

الثاني عشر: وجوب الأخذ بوجه إظهار النون من ﴿يٰسٓ ۞

وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴾ [الآية: ١-٢] فاتحة سورة يسّ، وكذلك النون من ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾ [الآية: ١] فاتحة سورة القلم.

الثالث عشر: وجوب الأخذ بوجه السين فحسب في ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾ بالطور [٣٧].

الرابع عشر: وجوب الأخذ بالقصر، أي: بحذف الألف الثانية وقفاً فقط في كلمة ﴿سَلَٰسِلَاْ ﴾ بالإنسان [٤].

الخامس عشر: وجوب الأخذ بوجه الصاد فحسب في كلمة ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ بالغاشية [٢٢].

السادس عشر: عدم التكبير العام، ويصح التكبير الخاص لأواخر سُور الختم.

❊ ❊ ❊

الحالة الثانية

وإن قـرأتَ للقـرآن قـاصِـرا ... ومُـشبـعاً متـصلاً فـلا مِـرَا

وذي رَوَتـهـا روضةٌ عن طـيـبـهْ ... عن فـيلهم لـحفصهم مـهـذَّبـهْ

في «الأرض» إياك السكوتُ بالسكون ... وكلُّ لـفظٍ مـثـلُـهـا أيـن يكـون

و«يبسـط» معْ «بسـطةٍ» بالسـينِ ... فالزمْ مَـقالي واعـرفنْ تـبـيـنـي

للـذّكـرين يـا فـتـانـا أبدلـنْ ... وثاء «يلهـث» شُـدَّها وأدغـمـنْ

والباءَ في «اركب» أدغمن وأشـممنْ ... «تـأمننا» و«عـوجـا» فـلتدرجنْ

واقـصر لعـين مـريمٍ قـدرَ أَلِـفْ ... ومثلِها الشـورى بقـدرها عُـرفْ

تفخيمُ «فِـرْق» واجـبُ الـبـيـانِ ... في الوقف حذف اليـاء مـن «آتانِ»

وخـذ بوجـهِ فـتحةٍ في ضـعفهم ... وتـرك تـكبيرٍ لـديك قـد عُـلم

أما «الـمسيطرون» سـينُها وجـبْ ... وعكسَها «مصيطرٌ» صاداً غـلـبْ

والنـــون في نـــونٍ وياسـين ظَهـرْ ولا يـجوز غـنُّـها لـمـــن نَـظـرْ
«سـلاسـلاَ» في وقـفـهـا بلا أَلِـفْ وحـاذرنَّ مدَّهـــا حيـــن تـقِـفْ
وامـــنع لتـكبير أخـيَّ مـطـلـقَـا وكُـن حَـريـصاً عـارفاً مـحـقِّـقَـا
واللام والـــراءُ لـدى إدغـامـهَـا حـــذفٌ لـغـنـــةٍ بـذا إتـمـامُـهَـا

الحالة الثانية: من حالات القصر وهي القصر المطلق في المد المنفصل مع إشباع المتصل لحفص من طريق الطيبة من كتاب «روضة المعدّل» من طريق الفيل عن عمرو عن حفص.

إذا قُرِىء لحفص بذلك وجب على القارىء الأخذ بالأحكام الآتية:

أولاً: وجوب الأخذ بترك السكت على الساكن قبل الهمز وقد سبق الكلام على هذا السكت مع التمثيل.

ثانياً: وجوب الأخذ بترك الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء.

ثالثاً: وجوب الأخذ بوجه السين فقط في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ بالبقرة [٢٤٥]، وكذلك ﴿فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ بالأعراف [٦٩].

رابعاً: وجوب الأخذ بوجه الإبدال فقط في باب ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].

خامساً: وجوب الأخذ بوجه الإدغام فقط في ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ بالأعراف [١٧٦]، وكذلك في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ بهود عليه السلام [٤٢].

سادساً: وجوب الأخذ بوجه الإشمام فقط في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بيوسف عليه السلام [١١].

سابعاً: وجوب الأخذ بالإدراج، أي: بترك السكت وجهاً واحداً في كلمة ﴿عِوَجًا﴾ [آل عمران: ٩٩] وأخواتها.

ثامناً: وجوب الأخذ بوجه القصر بقدر حركتين فقط في «عَيْن» من فاتحة سورتي مريم والشورى.

تاسعاً: وجوب الأخذ بالتفخيم قولاً واحداً في الراء في كلمة ﴿فِرْقٍ﴾ بالشعراء [٦٣].

عاشراً: وجوب الأخذ بوجه القصر أي بحذف الياء في الوقف على كلمة ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾ بالنمل [٣٦].

الحادي عشر: وجوب الأخذ بوجه فتح الضاد فقط في كلمة ﴿ضَعۡفٍ﴾ [الآية: ٥٤] في الكلمتين وكذلك في كلمة ﴿ضَعۡفٗا﴾ [الآية: ٥٤] والثلاث بسورة الروم.

الثاني عشر: وجوب الأخذ بوجه الإظهار في النون من هجاء ﴿يسٓ ۞ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ﴾ [الآية: ١- ٢] فاتحة يس وكذلك النون من هجاء ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [الآية: ١] فاتحة سورة القلم.

الثالث عشر: وجوب الأخذ بوجه السين فحسب في كلمة ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ بالطور [٣٧].

الرابع عشر: وجوب الأخذ بالقصر، أي: بحذف الألف الثانية في الوقف فقط على كلمة ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ بالإنسان [٤].

الخامس عشر: وجوب الأخذ بوجه الصاد لا غير في كلمة ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ بالغاشية [٢٢].

السادس عشر: عدم التكبير مطلقاً.

* * *

الحالة الثالثة

وإنْ أخذتَ مسلكاً للهُذلي ... في كاملٍ فابصر هُديت واعقلِ
فقصرهُ مُحتَّم في المنفصلْ ... مقيّداً وأشبعنَّ المتصلْ
يُروى بنفسِ منهجِ الحمامي ... عن شيخهِ المحقِّق الهمامِ
أعني به الفيليّ عن عَمرٍو ومَا ... يذكره لحفصهم بما انتمَى
فغُنَّ في «لامٍ» و«را» مع الثبوتِ ... واترك قُبيل الهمز ذلك السكوتِ
و«بصطة» «ويبصطُ» صاداً عَلا ... في «الذّكرين» سَهلنْ وأبدلا
ولازِمن إدغام «يلهث» واستقمْ ... وأظهرنَّ الباءَ في «اركب» يا فَهِمْ
«تامَنُنا» ملفوظة مُشَمَّهْ ... رَعاك ربّي وكفاك الغُمَّهْ
وافتح لـ «ضَعفٍ» أظهرنْ للنونِ ... في بدءِ ياسينٍ كذا في نُونِ
وفي «المسيطرون» قُل بالسينِ ... وحَقِّقنْ مفهومها اليقيني
وأدرجنَّ «عوجاً» بلا سكوت ... مراعياً لوصلها مع الثبوت

و«عينَ» شورى وسِّطَنْ وأشبعنْ ومريمٍ كمثلها فلتَعرفنْ
«سلاسلاً» قد أوجبوا إثباتَا من غيرِ حذف ألف بتاتَا
وراءَ «فرِق» فَخمنَّ واقصُرَا لِـ«آتانِ» وقفَها حُزت السُّرَا
«مصيطرٌ» مَرسومةٌ في الغاشيهْ وصادُها مَلفوظةٌ وباديهْ
وكَبرنَّ مطلقاً وآخِرَا واترك له وما عليك مِن مِرَا

الحالة الثالثة: من حالات القصر وهي القصر المقيَّد في المد المنفصل مع الإشباع في المد المتصل.

سبق أن قلنا إن القصر المقيَّد هو القصر في المنفصل عموماً باستثناء نوع واحد منه وهو ما جاء في كلمة التوحيد خاصة نحو قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، فإن بعض أهل الأداء ذهبوا إلى التوسط فقط في هذه الكلمة مع أخذهم بالقصر وجهاً واحداً فيما عداها من أنواع المنفصل الأخرى.

وعليه فإذا قرئ لحفص بذلك أي بالقصر في المنفصل مع التوسط فقط في كلمة التوحيد مع الإشباع في المد المتصل وهو من كتاب «الكامل» للهذلي من طريق الحمامي عن الولي عن الفيل عن عمرو

عن حفص لزم القارىء الأخذ بالأحكام الآتية:

أولاً: وجوب الأخذ بترك السكت على الساكن قبل الهمز، وقد سبق الكلام عليه.

ثانياً: وجوب الأخذ بوجه بقاء الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء والأمثلة غير خفية.

ثالثاً: وجوب الأخذ بوجه الصاد قولاً واحداً في ﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ بالبقرة [٢٤٥] وكذلك ﴿فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ بالأعراف [٦٩].

رابعاً: يجوز الأخذ بكل من الإبدال والتسهيل في كلمة ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣] وبابها، وتقدم توضيح هذا الباب.

خامساً: وجوب الأخذ بوجه الإدغام قولاً واحداً في ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ بالأعراف [١٧٦].

سادساً: وجوب الأخذ بوجه الإظهار فقط في ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ بهود عليه السلام [٤٢].

سابعاً: وجوب الأخذ بوجه الإشمام فحسب في كلمة ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾ بيوسف عليه السلام [١١].

ثامناً: وجوب الأخذ بالإدراج أي بترك السكت قولاً واحداً في كلمة ﴿عِوَجًا﴾ [آل عمران: ٩٩] وأخواتها.

تاسعاً: يجوز الأخذ بكل من وجهي التوسط والإشباع في «عَيْن» في فاتحة مريم والشورى.

عاشراً: وجوب الأخذ بوجه التفخيم فقط في الراء في لفظ ﴿فِرْقٍ﴾ بالشعراء [٦٣].

الحادي عشر: وجوب الأخذ بوجه القصر أي بحذف الياء وقفاً في كلمة ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ﴾ بالنمل [٣٦].

الثاني عشر: وجوب الأخذ بوجه الفتح في الضاد لا غير في كلمة ﴿ضَعْفٍ﴾ [الآية: ٥٤]، في الموضعين وكذلك في كلمة ﴿ضَعْفًا﴾ [الآية: ٥٤] والمواضع الثلاثة في سورة الروم.

الثالث عشر: وجوب الأخذ بوجه إظهار النون من هجاء ﴿يسٓ * وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [الآية: ١-٢] فاتحة يس وكذلك النون من هجاء ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ [الآية: ١] فاتحة سورة القلم.

الرابع عشر: وجوب الأخذ بوجه السين فحسب في كلمة ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾ بالطور [٣٧].

الخامس عشر: وجوب الأخذ بوجه المد أي بإثبات الألف الثانية وقفاً على كلمة ﴿سَلَٰسِلَا۠﴾ بالإنسان [٤].

السادس عشر: وجوب الأخذ بوجه الصاد فحسب في ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ بالغاشية: [٢٢].

السابع عشر: يجوز الأخذ بعدم التكبير مطلقاً والأخذ بوجه التكبير العام والأخذ بالتكبير لأواخر سور الختم، فالمذاهب ثلاثة، والله الموفق[١].

* * *

(١) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري (١/ ٢٩٥).

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الخاتمة

وفي الـــختام يـا أُخِـيَّ فـاعلمِ ... بأنَّ شـرطَ الأخـذِ في الـتـعـلـمِ
لـزومُ شـيـخٍ عـارفٍ مُـحقِّقِ ... مُـلَـقِّنٍ لـطـالـبٍ في الـمنطقِ
ملـتـزمٍ بـصـحـة الـطـرائقِ ... مُـوضـحٍ لـكلِ أمـرٍ عائـقِ
فَمَنْ أتى هـذا السـبيلَ قَـد نجـا ... وصارَ مِن أولي العُقـولِ والحِجـا
ومَن مَشى في مَسْـلك الـجَهالهْ ... مُرتـمياً في مَنهـج الضـلالـهْ
وآخـذاً تـجويدَهُ مـن الكتـبْ ... فقد أتى مـجموعةً مـن الرِّيَـبْ
وسـامـعٌ إذاعـةَ الـقـرآنِ ... لـهُ ثـوابُ ربّـهِ الـمنّـانِ
لـكـنَّـها تذيعُ للمُستـمعـينْ ... بمـزج غـثٍّ بثِّـها مـع السـمينْ
فـمشـرفٌ للبـثِّ في الإذاعـهْ ... لا يَـنـتـمي إلى الـذي أذاعـهْ

بَـل عِنـدَه التـرجيعُ والنـداوهْ أمـر كـفـى في صـحـة الـتلاوهْ
ومـا قَـرَا فَـرائِـد الـتَّـجـويـدِ والإبـتـدا والـوقفِ بـالتَّحديدِ
إلَّا الـقـلـيـلَ مـنـهـم ونـادرُ مـن كـان فـي تـحقيقه يُبادرُ
ومـثـلـهـم فـي ذا عـمومُ الناسِ قد أطربوا مِـن غَـيرِ مـا مِقياسِ
وقـلَّـدوا للخَـلـط والأخـطـاءِ وأوقـروا للجهـل في الإعـطـاءِ
فلا تكن مـمـاثلاً لـمَن ذُكـر وكُن حكيماً في العُلومِ بـالنَّظر
هذا الذي قد أغضب الـمحققينْ حتى غَدَا نُكرانُهم على يـقـيـنْ
وبَيَّنوا كي لا يَسـود الاغـتـرار بعابـثٍ لا يَستـقِـلُّ بـالـقـرار
هذا وأرجـو مَـن قَرَاها واستفادْ يـدعو لـمن سَطَّرها بالابتعادْ
عن الـهوى وعَـن طَريـقِ الإثـمِ حتـى يُلاقـي ربَّـه ذا الـحـلـمِ
فمَـن يُـعـزّ كـانت العقبى لـهُ ومَن يُـهِـنْـهُ ربُّـنـا فـمـا لـهُ
وظَـنِّيَ الـحُسنَى بجُودهِ العميمْ يُبيضُ الوجـهَ ويُسـكنُ النعيمْ
ومَن رأى في طَـيِّها بعضَ الـخَطَا يُصـلِحه مِـن فَضْـله نـال العَطَـا

لكنْ مَعَ التَّدقيقِ والتَّحقيقِ فرُبَّ فَهمٍ سائغٍ دقيقِ
هذا وصَلَّى ربُّنا وأنعَمَا على النَّبِي وآلِهِ وسَلَّمَا
وصَحبِهِ وتابعٍ ومَن تَلَا كِتابَ ربِّ الكونِ جلَّ وعَلَا
ما غرَّدَت حمائمُ الأطيارِ وماست الغصونُ في الأسحار
أبياتُها على حِسابِ الجُمَّلِ محمد رسولُ ربِّنا العَلِي
وفي الختامِ أحمدُ اللهَ الشَّكورْ مِنْ يومنا هذا إلى يومِ النُّشورْ

❊ ❊ ❊

الكتاب	المصباح	الكامل	روضة المعدل	الشاطبية
الطريق	الحمامي عن الولي عن الفيل	الحمامي عن الولي عن الفيل	الفيل	الشاطبي
التكبير	عدم التكبير ويصح في آخر سور الختم	يجوز الترك ويجوز في آخر سور الختم	عدم التكبير مطلقاً	عدم التكبير
المد المنفصل العام	قصر مع توسط المتصل	قصر مع إشباع المتصل	قصر مع إشباع المتصل	توسط أو خمس حركات
ساكن قبل الهمز	ترك السكت	ترك السكت	ترك السكت	ترك السكت
النون والتنوين مع اللام والراء	بترك الغنة	بقاء الغنة	بترك الغنة	بترك الغنة
﴿وَيَبْصُۜطُ﴾ و﴿فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾	بالصاد	بالصاد	بالسين	بالسين
﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ وبابه	الإبدال	الإبدال والتسهيل	الإبدال	الإبدال والتسهيل
﴿يَلْهَثْۚ ذَّٰلِكَ﴾	الإدغام	الإدغام	الإدغام	الإدغام
﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾	الإدغام	الإدغام	الإدغام	الإدغام

الكتاب	المصباح	الكامل	روضة المعدل	الشاطبية
﴿تأمنا﴾	الإشمام	الإشمام	الإشمام	إشمام واختلاس
﴿عِوَجًا﴾ وأخواتها	السكت	الإدراج	الإدراج	سكت
«عين» فاتحة مريم والشورى	التوسط	يجوز التوسط والاشباع	القصر حركتين	توسط وإشباع
﴿فِرَقٍ﴾ بالشعراء	التفخيم	تفخيم	تفخيم	ترقيق وتفخيم والأول مقدم
﴿ءَاتَـٰنِۦَ﴾ وقفاً	حذف الياء	حذف الياء	حذف الياء	بالحذف والإثبات
﴿ضَعْفٍ﴾ معاً و﴿ضَعْفًا﴾	فتح الضاد	فتح الضاد	فتح الضاد	فتح الضاد وضمها والأول مقدم
«ن» ياسين، ﴿نَ﴾ والقلم	إظهار النون	الإظهار	الإظهار	الإظهار
﴿سَلَـٰسِلَا۠﴾	بحذف الألف	بالإثبات وقفاً	بحذف الألف	بالوجهين
﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ﴾	السين	السين	السين	بالسين والصاد والأخير مقدم
﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾	الصاد	الصاد	الصاد	بالصاد

الكتاب	المصباح	الكامل	روضة المعدل	الشاطبية
المد المتصل	توسط	اشباع	اشباع	توسط أو خمس حركات
المد المنفصل الخاص بالتوحيد	قصر	توسط	قصر	توسط أو خمس حركات

وبهذه الأحكام التي ذُكرتْ في حالاتِ القَصْر الثلاث المذكورةِ آنفاً قَرأتُ، وبها آخذ قراءةً وإقراءً.

هذا ولا يَجوز لأحدٍ ما أن يقرأ بهذهِ الأحكامِ أخذاً من هذا الكتابِ أو مِن غيرهِ مما دُوِّن فيه مثلَ ذلك دونَ أن يَرجعَ إلى الشيوخِ المقرئينَ المسندينَ في هذا الشأن، فيأخذ عنهم ويعرض عليهم القرآن الكريم من أوّلهِ إلى آخرهِ، سواءٌ كان بحالةٍ من هذه الحالاتِ، أو بالحالاتِ الثلاثِ كلها، أو برواية حفص كاملة من طريق الطيبة، وعليه فلا بد من الرُّجوع إلى التلقي من أفواهِ الشُّيوخ الذي هو الأصلُ في نقلِ القرآنِ الكريم.

وما تسطيرُ قواعدِ هذا الفن في بُطونِ الأسفارِ القديم مِنها والحديثِ إلا للاستئناسِ بها والرُّجوع إليها عندَ الحاجة، وأما إحكامُ

النطقِ بألفاظِ القرآنِ الكريمِ فمردُّه أولاً وآخراً إلى المشافهة والأخذ من أفواه المتقنين من مشايخ الإقراء.

وبهذا انقضى كلامُنا على الحالاتِ الثلاثِ التي أردنا ذِكرَها مِن حالاتِ القَصْر في المنفصل لحفصٍ من طريقِ طيبةِ النشر، وقد عَلمتَ ما يجب عليها ـ أو على القصر بالأحرى ـ من أحكامٍ لا يَسع أحدٌ أن ينفلتَ منها أو يزيغَ عنها متى اختار أن يقرأ رواية حفصٍ عن عاصم بقصر المنفصل، كما تَقدمَ بيانُ وجوبِ نظائرها على من يختار الروايةَ عن حفصٍ بإشباعِ المتصل.

ولا ريب أن هناك أحكاماً أخرى تأتي لحفص على قَصْر المنفصل وإشباعِ المتصل من الطريقِ المذكور آنفاً، وإنما لم نذكرها لأننا لم نُرد استقصاءها هنا، لأن هذا المقام تغني فيه الإشارةُ عن العبارة، وإنما أردت أن أبين للقارئ إلى أي حَدٍ يخطئ أولئك الذين يُطلِقون الوجوهَ للناس؛ فيعملون بها حالَ الأداءِ من غير تَوقيفٍ ولا حِساب «**ويحسبون أنهم على الحق**» فيزل بزلَّتهم خَلقٌ كثيرٌ فيقعون في المحظور الذي هو بذاته الكذب في الرواية، والتركيب في الطرق، وهو ممنوعٌ لا يجوز بحال؛ فإن الأصل

في قراءةِ القرآنِ هو **التلقي والرواية لا الاجتهاد ولا القياس**. ولله در شيخ الإسلام ابن تيمية رحمهُ اللهُ تعالى حيثُ أفتى بعدمِ جوازِ القراءةِ بمجردِ الرأي، وساق لذلك أدلةً كثيرةً من كلام السلف، وقال كما قال زيد بن ثابت: القراءة سنة[١].

والله ولي التوفيق

❊ ❊ ❊

(١) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري (١/ ٢٩٨)، وكما أشرت في المقدمة أن كل بيان للحالات بعد النظم: نص المرصفي لم أزد فيه حرفاً. الناظم.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٥
الافتتاحية	٧
تقريظ د. محمد مطيع الحافظ	١١
تقريظ محمد أحمد شقرون	١٣
تقريظ د. عبد الحكيم الأنيس	١٥
مقدمة الناظم	١٧
المقدمة	٢١
الحالة الأولى	٢٥
الحالة الثانية	٣١
الحالة الثالثة	٣٥

الموضوع	الصفحة

الخاتمة ٤١

جدول ٤٥

فهرس الموضوعات ٥١

سيرة ذاتية للناظم

الاسم: الدكتور أحمد محمد سليمان الأهدل.

مواليد: **١٩٦٢** م ـ اليمن.

- ابتدأ دراسته في المدرسة الصولتية بمكة المكرمة، وفي أثناء الدراسة النظامية التَحَقَ بجماعة تحفيظ القرآن الكريم بالحرم المكي، وأتم الحفظ على يد الأستاذ سجاد مصطفى، وأخذ عنه الإجازة، والسند في عام **١٣٩٨** هجرية، الموافق **١٩٧٨**، وهو في الصف الخامس الابتدائي.
- عمل مدرساً في جماعة التحفيظ القرآن الكريم بالحرم المكي الشريف من **١٤٠١**هـ إلى **١٤١١**هـ.
- انتدب لصلاة التراويح بجزر المالديف سنة **١٩٨٢**م، وسجل أول مصحف للإذاعة بها.
- تخرج من المدرسة الصولتية، القسم العالي سنة **١٤٠٦** هجرية.

- التحق بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وتخرج في قسم الكتاب والسنة عام ١٩٩٠م.
- عمل مشرفاً لمشروع مكتوم لتحفيظ القرآن الكريم بدبي من عام ١٩٩٥م إلى ٢٠٠١م.
- عمل نائبا لرئيس لجنة التحكيم في مسابقة القرآن الكريم التابعة لجائزة دبي الدولية في دورتها الأولى.
- رئيس لجنة التحكيم في المسابقة المحلية التابعة لجائزة دبي في دورتها الأولى.
- رئيس لجنة مسابقة عويضة بأبو ظبي في عشر دورات.
- حائز على شهادة الماجستير في أصول الفقه عن بحثه: «التعارض بين التنظير الأصولي والتطبيق الفقهي»، بتقدير امتياز في سنة ٢٠٠١م.
- حائز على شهادة الدكتوراه في أصول الفقه عن بحثه: «نظرية الأمر والنهي وأثرها في الأحكام الفقهية المستنبطة من الزهراوين»، بتقدير امتياز في سنة ٢٠١٢م.
- **إجازات القرآن الكريم :**

١. إجازة من أستاذه ومحفظه: سجاد مصطفى، بالحرم المكي سنة ١٩٧٨م.

٢. إجازة من شيخه: إدريس منديلي، بسنده بالحرم المكي سنة ١٤١٣هـ.

٣. إجازة من شيخه: ساطع الجميلي برواية حفص وشعبة في دبي سنة ١٩٩٩م.

٤. إجازة تبركاً عن شيخه: بكري الطرابيشي في دبي سنة ١٤٢٥هـ.

٥. إجازة تبركاً عن شيخه: محمد محمود الطبلاوي سنة ٢٠٠٨م.

- **المؤلفات:**

١. تحقيق كتاب بناء الكعبة للإمام المقريزي ـ طبع.

٢. منظومة دعابة الغلمان في علم الكلام ـ طبع.

٣. التعارض بين التنظير الأصولي والتطبيق الفقهي ـ رسالة الماجستير.

٤. نظرية الأمر والنهي وأثرها في الأحكام الشرعية المستنبطة من الزهراوين ـ رسالة الدكتوراه

العنوان: الإمارات العربية المتحدة ـ دبي

البريد الإلكتروني: a.alahdal888@hotmail.com

❊ ❊ ❊

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

هذا الكتاب

درّةٌ لطيفة خالية من التعقيد والإطناب، وجهدٌ طيب مبارك في خدمة كتاب الله عز وجل، فيها أداء فائق، ونظم رائق، لأرجوزة خفيفة وجيزة، نُظمت فيها حالاتُ قصر المدّ الجائز المنفصل؛ وسهّلت ما كتبه الإمام المرصفي في كتابه «هداية القاري إلى تجويد كلام الباري»، وبيّنت بجلاء هذه الأحكام المنقولة عن «الشاطبية» و«الطيبة»، ويسّرت على مَن يختار طريق القصر معرفةَ أصول وفرش هذا الطريق، والرجوعَ إليها؛ ليعلم ما يجب عليه في ذلك، ويفهمه حسن الفهم، ويحفظه ثابت الحفظ.